-١٢-

قالَ الفرزدقُ يهجو إبليسَ ويعلنُ توبته[١] :

١ـ ألم تَرَني عـــاهـــدْتُ ربّي وإنّني لَبَيْنَ رِتـــاجٍ قـــائمٌ ومَقَـــامِ[٢]
٢ـ على حَلفـةٍ لا أشتمُ الـدّهرَ مسلمـاً ولا خـارجـاً مِن فِيَّ زُورُ كَـلامِ[٣]
٣ـ ألم تَرَني والشّعرَ أصبـحَ بيننـــا دُروءٌ مِن الإسـلام ذاتُ حَـوامِ[٤]
٤ـ أطعتُـك يـا إبليسُ سبعين حِجَّـةً فلَمّـا انتهى شَيبي وتمَّ تمـامي[٥]
٥ـ رَجَعتُ إلى ربّي وأيقنتُ أنّني مُـلاقٍ لأيّـامِ المنـونِ حِمَـامي
٦ـ فكم من قُرونٍ قد أطاغوكَ أصبحوا أحـاديثَ كانـوا في ظـلالِ غَمامِ[٦]
٧ـ ومـا أنتَ يـا إبليسُ بـالمرءِ أبتغي رِضـاهُ، ولا يقتـادُني بِـزِمـامِ

☆ ☆ ☆

ديوان الفرزدق ، جمعه عبد الله الصاوي ، القاهرة ، ١٩٣٦ ، ٧٦٩/٢

---

(١) كان الفرردق قد دخل المربد في آخر عمره ، فلقي رجلاً من موالي باهلة ومعه زق من سمن يبيعه ، فسامه الفرردق به ، فقال : أدفعه إليك وتهب لي أعراض قومي ، ففعل وقال القصيدة .

(٢) الرتاج : باب الكعبة ، والمقام : مقام إبراهيم .

(٣) على حلفة : أي على قَسَم .

(٤) دروء : موانع ، وأصلها كسور الطريق ، والحوامي : ج حامية وهي الحجارة .

(٥) الحجّة : السنة . تمّ تمامي : بلغت أجلي ونهايتي .

(٦) القرون ج قرن وهو أهل زمان واحد . أصبحوا أحاديث : مضوا وصاروا أخباراً .